

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(93) ويقول سبحانه: (وَلَقَدْ نَزَّآ إِلَىٰ آدَمَ مِنۢ مِّنۡ قَبۡلُ فَتَوَسَّسَ
وَالَّمۡ نَجِدۡ لَهُ عَزۡمًا * وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَآئِكَةِ اسۡجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا
إِلَّا إِبۡرَٰهٖمَ أَبۡى * فَقُلۡنَا يَا آدَمُ إِنۡ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا
يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ الۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰ * إِن لَّكَ أَلَا تَجۡوَعۡ فِيهَا وَلَا
تَعۡرَىٰ * وَأَزۡوَٰجُكَ لَا تَطۡمَئِنُّوۡا فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ * فَوَسَّوۡا سۡوَءَ الۡأَمۡرِ الۡلَّيۡسَ بِشَٰئِطَانِ
قَالَ يَا آدَمُ هَٰذَا أَدۡلۡلُكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الۡخُلۡدِ وَمُلۡكُ لَا يَبۡدَىٰ *
فَأَكۡلَا مِنْهَا فَبَدَدَا لَهَا سۡوَءَ تَوۡبَتُهُمَا وَطَافِقَا يَخۡصِفَانِ عَلَٰيهِمَا
مِنۡ وَرَقِ الۡجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ * ثُمَّ اجۡتَبَاهُ رَبُّهُ
فَتَابَ عَلَٰيهِ وَهَدَىٰ * قَالَ اهۡبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضِ
عَدُوٍّ وَإِيمَآءَ يَأۡتِيَنَّكُمۡ مِّنۡي هُدًى فَمَنۡ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضۡلِ وَلَا
يَشۡقَىٰ) (1) هذه السور الثلاث قد احتوت على مهمات هذه القصة، فينبغي علينا توضيح ما
ورد فيها من الجمل والكلمات التي تعتبر مثارا للتساولات الآتية: التساولات حول الآيات
إنَّ التساولات المطروحة حول الآيات عبارة عن: 1. ما هي نوعية النهي في قوله تعالى: (لا
تقربا)؟ 2. ما هو المراد من وسوسة الشيطان لآدم وزوجته؟ 3. ماذا يراد من قوله:
(فأزلاهما الشيطان)؟ 4. ماذا يراد من قوله: (فعمى آدم ربه فغوى) وهل العصيان والغواية
يلازمان المعصية المصطلحة؟ 5. ما معنى اعتراف آدم بظلمه لنفسه في قوله: (ربنا ظلمنا
أنفسنا)؟ _____ 1 . طه: 115 - 123.